نتائج المختبرات تؤكد:
الأسماك نظيفة من التلوث..

١٠٠ عينة تم تحليلها جميعها خالية من أي إصابة

اكدت نتائج التحاليل المختبرية التي اجريت بوزارة الصحة وجامعة قطر لعينات الاسماك التي تم صيدها في المياه القطرية سلامتها تماما من اي اصابات او تلوث بحري يلحق اي اضرار بالانسان.. وقد طرحت كميات الاسماك التي تم صيدها على مدى اليومين بالكامل بصورة طبيعية بالاسواق وعلمت «الشرق» ان حوالى ١٠٠ عينة تمثل جميع انواع الاسماك الموجودة بمياهنا قد خضعت للتحليل والفحص وثبت خلوها من التلوث وصلاحيتها التامة للاستهلاك الآدمي.

ومن جهة اخرى اعلن السيد محمد راشد الراشد مساعد مدير بلدية الدوحة للشئون الصحية ان الحملات على المصايد واسواق السمك سيتم تكثيفها بشكل يومي هذا الايام وتطبيق نظام التحليل اليومي بعينات الاسماك استمرارا لدور الشئون الصحية في الحفاظ على الصحة العامة ...وجدد حرص الادارة على عدم السماح بدخول او طرح مواد غذائية يشتبه فيها لتحقيق السلامة للجميع مواطنين ومقيمين.

■■ في سوق «الشبرة» الحركة تبدو هادئة

وطالب الراشد في تصريحات خاصة «للشرق» بضرورة تكاتف جهود البلديات بدول مجلس التعاون لانشاء هيئة خاصة تتولى حماية مياه الخليج من التلوث.. مشيرا الى ان كل «الخلجان» في العالم تتولاها هيئات لحمايتها.. وفيما يلي نص التصريحات.

حول تحركات الادارة المكثفة خلال امس الاول بمجرد وصول انباء التسمم بابوظبي يقول انه تم تكثيف حملات جهاز الرقابة على الاغذية بسوق الاسماك.. وخاصة على الاسماك المستوردة .. حيث تم على الفور اخذ عينات من الاسماك الموجودة في الدوحة والتي تم اصطيادها من مياهنا، وعينات اخرى من كميات اسماك كانت واردة من سلطنة عمان .. وصل حجم هذه العينات الى نحو المائة .. وتم توزيعها على المختبرات التابعة لجامعة قطر ووزارة الصحة لاجراء الفحوص والتحليلات اللازمة عليها.

وقد وردت النتائج صباح امس وجميعها مطمئنة حيث اثبتت الفحوص والتحليلات خلو وسلامة الاسماك من اي امراض او اصابات وبالتالي فان الادارة تنصح المواطنين والمقيمين بعدم التردد في الشراء من الاسماك المعروضة بالاسواق المحلية.

واكد ان كميات الاسماك المستوردة التي وصلت للاسواق امس الاول جميعها من سلطنة عمان وليست من دولة الامارات وقد تم فحصها وثبت خلوها من اي مواد ضارة وبالتالي عرضت للبيع في الاسواق بصورة عادية.

ويؤكد ان العينات التي تم اخذها للتحليل شملت جميع انواع الاسماك ونتائج التحليلات جاءت «سالبة» وتؤكد سلامة الاسماك .. مشيرا الى ان الادارة تقوم خلال هذه الايام بتكثيف حملاتها اكثر من السابق حيث كانت تجرى فحوصا كل بضعة ايام .. اما الآن فستكون الفحوص شبه يومية لمكافحة اي تلوث قد يحدث مثلما يحدث في اي دولة اخرى.

بين الدوحة وابو ظبي

وحول الاتصالات التي جرت بين بلديتي الدوحة وابوظبي امس الاول في اطار التنسيق بينهما في هذا الشأن قال السيد محمد الراشد ان الدوحة بادرت بالفعل باتصالاتها لتبادل المعلومات المعملية والتحاليل لتنسيق الجهود.. ونحمد الله ان النتائج والمعلومات التي بدأت تصل بلدية الدوحة من ابوظبي مطمئنة حيث تشير الى تراجع وانخفاض نسبة الاصابة والتسمم عما كان عليه يوم الثلاثاء الماضي.. والدوحة بدورها ستوافي ابوظبي بنتائج تفصيلية عن عينات المعامل التي تم تحليلها .. لان هذا بالقطع سيساعد على تحديد المواقع التي تعرضت فيها الاسماك للاصابة وبالتالي يمكن تحديد اساليب التعامل مع التلوث ومكافحته.

واوضح ان اسباب هذا التلوث الذي تسبب في تسمم الاسماك مازال حتى الآن غير معروف .. وهذا ماتعكف على دراسته الاجهزة المعنية في ابوظبي تحديد ما اذا كان السبب مخلفات بواخر او اعمالا متعمدة؟؟

اجراءات مشددة

○ في ظل الظروف التي يشهدها الخليج بعد حادث التسمم في دولة الامارات هل يمكن اصدار تعميم للصيادين في المياه القطرية لارشادهم من خلاله لتجنب صيد الاسماك غير الصالحة؟؟

○○ صراحة .. الدولة وادارة الشئون الصحية بالبلدية تأخذ احتياطاتها بشكل دقيق وعبر اكثر من جهة .. وعلى سبيل المثال بالامس كانت بعض اللنشات قادمة من ايران محملة بالروبيان .. تم احتجازها في البحر ولم يسمح لها بتفريغ حمولاتها الا بعد اخذ عينات منها وارسلت للمعامل لتحليلها .. فاذا كانت النتائج طيبة سمحت السلطات بدخول الروبيان البلاد، واذا كانت غير صالحة تعيدها مرة اخرى.

وعن التعاون بين قسم مراقبة الاغذية وخاصة الاسماك وبين اجهزة الرصد البيئي يقول ان لجنة حماية البيئة تقوم بدورها حسب الامكانيات المتاحة لها .. ولكن هذا لايعني عدم الاهتمام باجهزة الوزارة الاخرى التي تهتم بنفس القضية مثل وزارة الصحة ووزارة الشئون البلدية وغيرها، واجهزة الرصد تسجل باستمرار وتتابع ولكن الرصد يتطلب استمرار تكاتف جهود المؤسسات والجهات الاخرى لحماية الانسان من اي تلوث ينتقل اليه عن طريق الاسماك او الهواء او اي شيء اخر.

مائة مياه الخليج

○ وسألته عن اوجه التعاون في مجال مكافحة التلوث والحفاظ على الصحة العامة بين بلديات مجلس التعاون .. ووسائل تطوير اداتها لتجنب تكرار مثل هذا التسمم وحماية مياه الخليج بشكل عام؟؟

○○ اجاب .. من المهم جدا طبعا ان يكون هناك رصد مستمر ودقيق على البواخر التي تدخل مياه الخليج للتاكد من سلامة الشحنات الموجودة عليها .. لان هذه البواخر عادة ماتحمل اشياء كثيرة وبعضها يكون محملا باثقال معينة لتامين سيرها في البحر.. وللاسف الشديد هذه السفن عندما تدخل منطقة الخليج تقوم بتفريغ هذه الحمولات.. وبالقطع مثل هذه المواد لاتخلو من مسببات التلوث للمياه التي تضر بالانسان سواء من خلال تناوله الاسماك والبحريات بصفة عامة او من خلال السياحة ولهذا من الضروري ان يكون هناك مركز رصد متطور جدا في مضيق هرمز - بوابة الخليج الجنوبية - على كل باخرة تحاول دخول الخليج .. وتلك مهمة لجان حماية البيئة مجتمعة في دول مجلس التعاون .. بل لا استثني ايران في التعاون مع هذه اللجان لضمان نظافة الخليج.

■■ تجار السوق خلال حديثهم للزميل عبد الرزاق مكادي

تحقيق:
عبد الرزاق مكادي
تصوير: احمد جودة

محمد الراشد:
تكثيف الحملات على أسواق السمك وتحليل يومي للعينات
مطلوب تبنى مجلس التعاون لمشروع هيئة لحماية الخليج من التلوث

محمد الراشد

فكرة للتنفيذ

○ لماذا لاتتبنى بلديات .. مجلس التعاون مثل هذه الفكرة والدعوة لها لاقرارها دعما للجان حماية البيئة؟

○○ هناك مركزان للرصد في الوقت الحالي الاول في الكويت والاخر بالبحرين ويخدمان كل دول المجلس .. ولكن يجب ان تكون هناك امكانيات اكثر تطورا لاساليب الرصد وتوفير الامكانيات اللازمة من طرادات وغيرها ووسائل الرصد الحديث مشيرا الى ان معظم المخالفات البيئية التي تحدث في مياه الخليج في الوقت الحاضر لاتحدث نهارا ولكن في الليل!!

ومن هنا يبرز دور تعاون كافة الدول المطلة على ضفتي الخليج للتصدي لهذا التخريب البيئي وباختصار لابد من تشكيل جهاز متكامل يتولى حماية الخليج مثلما هو موجود في كافة الخلجان.

مسئوليتنا سلامة الجميع

○ ماذا تقول للمواطنين والمقيمين بهذه المناسبة بعد ان اكدت المعامل والمختبرات سلامة اسماكنا؟؟

○○ اؤكد مرة اخرى للمستهلكين بصفة عامة ان اجهزة الرقابة على المواد الغذائية في غاية اليقظة وتكثف حملاتها على كافة الاسواق وتشدد رقابتها .. ولن يسمح ابدا بدخول مواد غذائية مستوردة .. او طرحها في الاسواق لمجرد الاشتباه فيها فقط .. وحياة وارواح الجميع وسلامتهم هي مسئولية ادارة الشئون الصحية بوزارة البلدية.

إرشادات هامة

ومن جهة اخرى اصدرت ادارة الشئون الصحية ببلدية الدوحة بيانا بارشادات عامة للتعرف على صلاحية الاسماك للاستهلاك الادمي فيما يلي نصه:

حتى يمكنك التعرف على صلاحية الاسماك يجب الا تكون مثلجة او موضوعة في الثلج حيث يخفي التبريد بعض العيوب. اترك الاسماك في درجة حرارة الجو العادية ثم تأكد من توافر الشروط التالية.

١- يجب ان تكون الحراشيف «قشر السمكة» براقة وغير متساقطة ولا يمكن نزعها بسهولة.

٢- ان تكون الخياشيم حمراء وردية وليست باهتة

٣- يجب ان تكون العيون براقة ولامعة وغير غائرة.

٤- يجب ان يكون البطن غير منتفخ

٥- لاتوجد بها رائحة عفنة

٦- يجب ان يكون جسم السمكة متماسكا اي اللحم غير طري.

٧- اذا ضغط بالاصبع على جسم السمكة فيجب الا يترك ندبة مكان الضغط

٨- اذا وضعت السمكة مستوية على جنبها على راحة اليد فيجب الا يميل ذيلها لاسفل

٩- عند قطع السمكة يجب الا يكون لحمها المجاور لسلسلة الظهر ملونا باللون الاحمر

١٠- اذا وضعت الاسماك في اناء به ماء فالاسماك الطازجة ترسب الى القاع والفاسدة تطفو على السطح

كيف كانت الحركة في «الشبرة» خلال اليومين الماضيين؟

في سوق السمك

«الشرق» ذهبت الى «الشبرة» لرصد حركة البيع والشراء هناك وردود الافعال فقال:

○○ ابراهيم محمد «تاجر بالسوق» ان كمية الاسماك التي اشتراها اليوم تقل بكثير عن الايام السابقة نظرا لقلة المعروض منها وخضوع عينات كثيرة من الاسماك للتحليل من قبل اجهزة الرقابة الغذائية بعدما تردد عن التسمم في مياه سواحل الامارات وبالنسبة للاسعار فهي تكاد تكون ثابتة كبقية الايام العادية بالرغم من قلة المعروض من الاسماك ولكن تحسبا لعدم الاقبال بسبب مايتردد حولنا لم ترتفع الاسعار حتى لاتحل بالتجار الخسائر.

وبالنسبة للروبيان الذي كان مفروضا عرضه في الاسواق امس قامت الاجهزة بالتحفظ عليه بعد اخذ عينات منه وتحليلها والتاكد من سلامتها .. اما الروبيان الموجود حاليا في السوق فهو قليل جدا وبقايا كميات طرحت منذ يومين ورغم ذلك فاسعاره مرتفعة مابين ١٥ و٢٥ ريالا .. والهامور اكثر الانواع اقبالا لم يقل السعر عن ١٠ ريالات للكيلو.

○○ حسن رشيدي.. يؤكد ان جميع الاسماك المستوردة من الدول المجاورة لم تنزل الاسواق طوال اليومين الماضيين وتم استبعادها بمعرفة الاجهزة الرقابية عن المزادات التي تجرى يوميا لبيع الاسماك .. ويقول ان الاسعار تشهد معدلات طبيعية.

○○ راشد سالم عبد الله «تاجر» يقول ان كل الاسماك التي تعرض للبيع في السوق من المياه القطرية وحركة البيع تكاد تكون في صورتها العادية ولكن نسبة المعروض من الاسماك قليلة بمقارنتها بالايام الاخرى بالرغم من ان معدلات الاسعار لم تقل عن ١٠ ريالات.

المعروض قليل

○○ عبد القادر عبد الجبار «تاجر» يؤكد ان هناك بعض الخوف والتردد من التجار على شراء كميات كبيرة من الاسماك كبقية الايام مشيرا الى ان هناك بعض انواع السمك التي انخفضت اسعارها على مدى اليومين الماضيين مثل «الكنعد» اليوم بستة ريالات بينما كان باثنى عشر ريالا اول امس .. وقال ان الكمية التي اشتراها امس حوالي ١٥٠ كيلو وهكذا الحال مع معظم التجار.. وبشكل عام السوق تبدو اليوم هادئة والمشترون قليلون على غير العادة في نهاية الاسبوع .. ويؤكد انه يعمل في هذه المهنة منذ ٣٥ عاما ولم يسبق حدوث اي حالات تسمم مثلما يجري الآن في بعض السواحل المجاورة.

○○ عبد الله احمد عبد الله «تاجر» يقول ان الكمية التي اشتراها امس حوالى ٤٠٠ كيلو فقط نظرا لقلة المعروض بينما كان يشتري يوميا اكثر من ٨٠٠ كيلو .. ويؤكد ان كميات كبيرة من الروبيان يتم مصادرتها اولا باول على مدى اليومين الماضيين اما بالنسبة لحجم المستهلكين والزبائن فيقول انه اقرب للمعدلات العادية ولكن نسبة البيع ضعيفة بسبب الاسعار التي ربما لاتتناسب كثيرا منهم.

○○ هاجي محمد «تاجر» يؤكد قلة المعروض من الاسماك اليومين الماضيين مما اضطره الى شراء نصف الكمية التي اعتادها وهي ١٠٠٠ كيلو يوميا .. وهذا بسبب عرضه على المستهلكين باسعار مرتفعة بينما في الايام العادية تكون الاسعار مقبولة ومرضية. ويوضح انه اشترى الهامور من الجملة بتسعة ريالات للكيلو ويضطر لبيعه بعشرة ريالات لتحقيق مكسب فيه.

المستهلكون يتحدثون

○○ سلطان حسن الخليفي .. يقول انه تابع ما اذيع عن تسمم الاسماك بدولة الامارات ولكن ثقتنا الكبيرة في اجهزة الرقابة على الاغذية في الدولة تجعلنا نقبل على الشراء دون تردد .. مشيرا الى الارتفاع الملحوظ في الاسعار بالرغم من هذه الانباء .. كما ان المعروض منها قليل ويؤكد انه اشترى الكمية العادية التي تكفيه واسرته ليومين او ثلاثة دون اي تردد خاصة بعد الذي نشر في الصحافة «اليوم» يؤكد سلامة الاسماك وخلوها من الامراض.

○○ هاشم السيد يرى ان مثل هذا التلوث الذي شهدته مياه سواحل الامارات من الممكن ان يحدث في اي دولة مطلة على الخليج فالمياه واحدة .. ولكن هنا تظهر مدى يقظة ومتابعة الاجهزة في كل دولة، ونحمد الله ان الاجهزة في قطر على اعلى مستوى وهذا يدعو الى التفاؤل خاصة بعد الذي نشرته الصحف اليوم حول سلامة الاسماك باسواق الدوحة.

وينتقد الارتفاع الملحوظ في الاسعار في مثل هذا الوقت من السنة .. كما ان بعض التجار يعلنون عن اسعارهم في التليفون بمعدلات اقل من الحقيقية التي يبيعون بها في السوق ويفاجأ بها المستهلكون وهنا مطلوب شيء من الرقابة.

تصرفات خبيثة

○○ سعد محمود عبد الله .. يشيد باجراءات مفتشي الصحة ولكنه يحذر من قيام بعض التجار - عديمي الضمير - بتخزين واخفاء كميات من الاسماك بعيدا عن عيون الرقابة وبمجرد انصراف فرق الرقابة من السوق يطرحونها للبيع وسط الكميات الطازجة ويقول انه شخصيا ومن واقع خبرته يستطيع تمييز ومعرفة الاسماك الطازجة والصالحة للاستهلاك .. ولكن كيف يتصرف الاخرون محدودو الخبرة؟؟

○○ عبد الله السيد هاشم .. يعبر عن قلقه الشديد لما سمعه من انباء عن التسمم وقال انه تردد في شراء اسماك من السوق بالامس خشية ان يكون التسمم امتد الى شواطئنا ولكن عندما طالع صحيفة «الشرق» في الصباح وعرف ان الاسماك سليمة وان اجهزة الرقابة على الاغذية تحركت منذ الساعات الاولى لصباح امس الاول لمواجهة اي تسرب للاسماك المشتبه فيها توجه وهو مطمئن الى السوق لشراء مايحتاجه من السمك وقال ان الاسعار مرتفعة بعض الشيء عن الايام العادية وهذا يتطلب دور جهاز حماية المستهلك.

○○ راشد عبد الله راشد يرى ان الملاحظ على السوق هو قلة كميات «الروبيان» المعروضة في السوق وفي نفس الوقت ارتفاع الاسعار رغم قلة المعروض من الاسماك ... بالاضافة الى الهدوء النسبي الذي يشهده السوق على غير عادة ايام اخر الاسبوع .. وبصفة عامة يمكن القول ان ماتردد عن حالات تسمم الاسماك التي ظهرت في دولة الامارات قد اثرت بشكل او بأخر على رغبات بعض المستهلكين في شراء اسماك خلال اليومين القادمين لحين تحسين الامور.

■■ اسعار السمك كانت محل تساؤلات كثيرة